# رسالة ملكية توجيهية
# للحجاج المغاربة

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 9 ذي القعدة 1419هـ الموافق ل 26 فبراير 1999م رسالة سامية إلى الحجاج المغاربة بمناسبة توجه أول فوج منهم الى الديار المقدسة.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه حجاجنا الميامين لقد يسر الله لكم أمر فريضة الحج وأتاكم القدرة والاستطاعة على أدائها. فهنيئا لكم بهذا التيسير الذي هداكم الله إليه واحمدوا الله على ذلك واسألوه سبحانه أن يعينكم ويوفقكم للقيام بشعائر هذه الفريضة ومناسكها وكل أعمالها المفروضة والمسنونة والمستحبة.

وإن الحج والعمرة يذكرنا بأمرين مهمين...

-أحدهما التخلي عن الدنيا وشهواتها وتذكر عرصات القيامة ورباطها يوم يقوم الناس لله رب العالمين. وثانيهما إخراج العبد عن داعية هواه والقصد الى مخالفة ما ألفه من العادات لينتبه لعظيم ماهو فيه فلا يوقع خللا ينافيه فيوجب ذلك إقبالا على الله تبارك وتعالى بالكلية وإنابة إليه وانطراح وانكسارا بين يديه وعزما على ترك الذنوب وإصلاح العيوب والمداومة على طريق الاستقامة والتحلي بأخلاق القرآن والسنة واستحضار هول القيامة.

وثمة حكمة شريفة أخرى للحج وهي أنه عبادة جامعة يلتئم شمل

الأمة بها وتتحد بها كلمتها في مؤتمر إسلامي عظيم بفد الناس إليه من كل فج عميق وصوب سحيق فيلتقون في كل عام في وقت واحد في الصعيد واحد هدفهم واحد ونداؤهم واحد مستشعرين كمال الوحدة الإسلامية وعمق الأخوة الايمانية مصداقا لقوله تعالى :

(إنما المؤمنون إخوة) وقول النبي صلى الله عليه وسلم "المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم".

إن الاسلام أراد للحج أن يكون ملتقى للمسلمين جميعا في مشرق الأرض ومغربها من أجل تحقيق التآلف والتعارف بينهم وموسما متجددا لتمتين الصلات وشهود المنافع ونعل الحسنات.

ومن ثم لابد أن تعيشوا هذا الهدف الكبير في تحقيق لقاء إسلامي جامع بتجاوز العداوة والبغضاء والعصبية والأهواء إذ الأمة المسلمة اليوم أحوج ما نكون إلى ما يقوي وحدتها ويعزز أخوتها حتى تبرز في صورة الأمة الواحدة رغم اختلاف أجناسها وألوانها وبلدانها ومذاهبها.

حجاجنا الميامين

إنكم ستحلون بمكان جعله الله حرما آمنا وحرمه تعالى وشرفه إلى يوم القيامة ولأجل ذلك قال الله تعالى: (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب).

فمتى صح التزود بالتقوى رأيتم كل الخير من أنفسكم والمتقي يبذل نداه ويكف أذاه ويخفض جناحه للمسلمين رجاء أن يكون ممن قال فيهم رسول الله صلى عليه وسلم ..."من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه".

حجاجنا الأبرار

لتكونوا -وفقكم الله وهداكم- حريصين على التحلي بمزايا النظام وحسن التعاون والانسجام مع البعثات الادارية والطبية والعلمية التي تتولى استقبالكم والسهر على راحتكم بتلك الديار المقدسة الطاهرة عاملين بنصائحها مسترشدين بتوجيهاتها مقدرين جهودها حتى تتمكنوا من أداء هذه العبادة على أفضل حال وحتى تكونوا في أعين الناس مثالا يحتذى ومنارا به يقتدى. واحرصوا على تقدير واحترام الترتيبات التنظيمية التي تسهر على وضعها وتنفيذها -خدمة لضيوف الرحمان- حكومة شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عبد العزيز حفظه الله.

حجاجنا الميامين

لاتنسوا وأنتم في تلك البقاع الطاهرة حيث تسكب العبرات وتجاب الدعوات وتقال العثرات ما عليكم من حق الدعاء وخاصة لعاهلكم وملك بلدكم فأسألوا الله لنا دوام العز والتمكن واطراد العون والتوفيق وأن يسبغ علينا نعمة الصحة والعافية للنهوض بمسؤوليتنا العظمى في سياسة الدين والدنيا. واسألوه سبحانه أن يرينا في ذريتنا وفلذات كبدنا وشعبنا ما تقر به عيننا وأن يمطر شآبيب الرحمة على والدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وأن يجمع شمل المسلمين ويوحد كلمتهم على الحق وأن يهيء لهم من أمرهم رشدا.

جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا وكتب لكم السلامة والعافية في الذهاب والاياب والحل والترحال وصلى الله على سيدنا محمد أفضل وأكثر وأزكى ما صلى على أحد من خلقه وزكانا وإياكم بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحد من أمته بصلاته عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.